

92 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الصبر ومنزلته في

العقيدة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس التاسع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله امر بالصبر ووعد الصابرين جزيل الاجر والصلاة والسلام على نبينا محمد قدوة الصابرين صلى الله عليه وعلى اله وصحابه اجمعين - 00:00:20

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نواصل الحديث معكم عن مواضيع العقيدة ونخص في حلقتنا هذه التحدث عن موضوع الصبر ومكانته من العقيدة - 00:00:41

قال الامام احمد رحمه الله ذكر الله تعالى الصبر في تسعين موضعا من كتابه وفي الحديث الصحيح الصبر ضياء. رواه احمد قال عمر رضي الله عنه وجدنا خير عيشنا بالصبر. رواه البخاري - 00:01:01

وقال علي رضي الله عنه ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ثم رفع صوته وقال الا انه لا ايمان لمن لا صبر له وقد روى البخاري ومسلم مرفوعا - 00:01:22

ما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر والصبر مشتق من صبر اذا حبس ومنع فهو حبس النفس عن الجزع وحبس اللسان عن التشكي والتسخط وحبس الجوارح عن لطم الخدود وشق الجيوب - 00:01:39

وهذه ثلاثة انواع الصبر صبر على فعل ما امر الله به وصبر على ترك ما نهى الله عنه وصبر على قدره وقضائه المؤلم قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله - 00:01:59

ومن يؤمن بالله يهدي قلبه وقوله الا باذن الله اي بتقديره ومشيئته ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم - 00:02:20

وقال غيره في معنى الاية من اصابته مصيبة فعلم انها بقدر الله فصبر واحتسب واستسلم لقضاء الله هدى الله قلبه وعوضه عما فاتته من الدنيا هدى في قلبه ويقينا صادقا - 00:02:39

وقد يخلف عليه ما كان وقد يخلف عليه ما كان اخذ منه وقال سعيد بن جبير ومن يؤمن بالله يهدي قلبه يعني يسترجع ويقول انا لله وانا اليه راجعون وفي الاية الكريمة دليل على ان الاعمال من الايمان وعلى ان الصبر سبب لهداية القلوب - 00:02:57

وان المؤمن يحتاج الى الصبر في كل المواقف فيحتاج اليه مع نفسه امام اوامر الله ونواهيه بالزام نفسه بها ويحتاج الى الصبر في مواقف الدعوة الى الله سبحانه وتعالى على ما يناله في سبيلها من مشقة واذى من الناس - 00:03:21

قال تعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين الى قوله واصبر وما صبرك الا بالله - 00:03:43

ويحتاج الى الصبر في موقف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما يلاقيه من اذى الناس قال تعالى عن لقمان يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور - 00:04:00

والؤمن بحاجة الى الصبر امام مواجهة المصائب التي تجري عليه بان يعلم انها من عند الله فيرضى ويسلم ويحبس نفسه عن الجزع

والتسخط الذي قد يظهر على اللسان والجوارح وهذا من صميم العقيدة لان الايمان بالقدر - [00:04:19](#)

هو احد اركان الايمان الستة وثمرته الصبر على المصائب فمن لم يصبر على المصائب فهذا دليل على فقدان هذا الركن او ضعفه لديه ومن ثم سيقف امام المصائب موقف الجزع والتسخط - [00:04:41](#)

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا كفر يخل بالعقيدة الاسلامية ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر - [00:04:58](#)

الطعن في النسب والنياحة على الميت فهاتان الخصلتان من خصال الكفر لانهما من اعمال الجاهلية ولكن ليس من قام به شعبة من شعب الكفر يصير كافرا الكفر المطلق وفرق بين الكفر المعرف باللام كما في قوله صلى الله عليه وسلم ليس بين العبد وبين الكفر او الشرك الا ترك الصلاة - [00:05:16](#)

وبين كفر منكر كما في هذا الحديث وقوله في الحديث ودعا بدعوى الجاهلية قال الامام ابن القيم الدعاء بدعوى الجاهلية كالدعاء الى القبائل والعصبية ومثله التعصب الى المذاهب والطوائف والمشائخ - [00:05:42](#)

وتفضيل بعضهم على بعض يدعو الى ذلك ويوالي عليه ويعادي فكل هذا من دعوى الجاهلية انتهى والله سبحانه يجري المصائب على عباده لحكم عظيمة منها انه يكفر بها خطاياهم كما في حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:03](#)

قال اذا اراد الله بعبد الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبد الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيامة. رواه الترمذي وحسنه والحاكم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:06:27](#)

المصائب نعمة لانها مكفرات للذنوب وتدعو الى الصبر فيثاب عليها وتقتضي الانابة الى الله والذل له والاعراض عن الخلق الى غير ذلك من المصالح العظيمة فنفس البلاء يكفر الله به الذنوب والخطايا - [00:06:46](#)

وهذا من اعظم النعم فالمصائب رحمة ونعمة في حق عموم الخلق الا ان يدخل صاحبه الا ان يدخل صاحبها بسببها في معاص اعظم مما كان قبل ذلك فيكون شرا عليه من جهة ما اصابه في دينه - [00:07:06](#)

فان من الناس من اذا ابتلي بفقر او مرض او وجع حصل له من النفاق والجزع ومرض القلب والكفر الظاهر وترك بعض الواجبات وفعل بعض المحرمات ما يوجب له الضرر في دينه فهذا كانت العافية خيرا له من جهة - [00:07:25](#)

من من جهة ما اورثته المصيبة لا من جهة نفس المصيبة كما ان من وجبت له كما ان من اوجبت له المصيبة صبورا وطاعة كانت في حقه نعمة دينية فهي بكونها فعلا الرب عز وجل رحمة للخلق - [00:07:45](#)

والله تعالى محمود عليها فمن ابتلي فرزق الصبر كان الصبر عليه نعمة في دينه وحصل له بعدما كفر من خطايا رحمة وحصل له ثناء ربه عليه قال تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - [00:08:05](#)

وحصل له غفران السيئات ورفع الدرجات. فمن قام بالصبر الواجب حصل له ذلك انتهى كلامه ومن الحكم الالهية في اجراء المصائب ابتلاء العباد عند وقوعها من يصبر ويرضى ومن يجزع ويسخط - [00:08:24](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط رواه الترمذي وحسنه - [00:08:42](#)

والرضا هو ان يسلم العبد امره الى الله ويحسن الظن به ويرغب في ثوابه والسخط هو الكراهية للشيء وعدم الرضا به اي من سخط على الله فيما دبره فله السخط من الله - [00:08:58](#)

وفي هذا الحديث ان الجزاء من جنس العمل وفيه اثبات الرضا من الله سبحانه على ما يليق به كسائر صفاته وفيه بيان الحكمة في اجراء المصائب على العباد وفيه اثبات القضاء والقدر. وان المصائب تجري بقضاء الله وقدره. وفيه مشروعية الصبر على المصائب والرجوع الى الله - [00:09:15](#)

والاعتماد عليه وحده في كشف كل ملمة ودفع كل مكروه قد امر الله بالاستعانة بالصبر والصلاة على ما يواجه الانسان في هذه الحياة من متاعب ومشاق لان من وراء ذلك الخير والعاقبة الحميدة - [00:09:38](#)

قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة واخبر انه مع الصابرين بنصره وتأييده مما يدل على اهمية الصبر وحاجة المؤمن اليه. وهو من مقومات العقيدة. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا الصبر والاحتساب - [00:09:56](#)

وان يمن علينا بالتوفيق والهداية والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:10:13](#)